اسمايه تعالى الايجاديه ومفهوم معنى الاستوا القهر
والغلبة ومقتضاهما في حق الله تعالى ان لا يكون لغيره
وجود مع وجوده ولا ظهور مع ظهوره فلاجرم لما كان
الحق سبحانه مستويا برحمانيته على عرشه الذي العوالم
كلها في طيه فلا ظهور اذن للعرش والعوالم وانما
الظهور التام لله عز وجل محقت الاثار بالاثار
كما بين العوالم بالعرش ومحوت الاغيار بمحيطات
افلاك الانوار كما بين العرش والرحمانية ومحيطات
افلاك الانوار هي اسماء الله تعالى الحسنى والله اعلم
يا من احتجب في سرادقات عزه عن ان تدركه
الابصار عزة الله تعالى اقتضت كون ما سواه محجوبا
عن رؤيته الله عز وجل فان العزيز معناه المنيع الذي
لا يوصل اليه يقال حصن عزيز اذا تعذر الوصول
اليه وقيل العزيز الذي لا ترتقي اليه وهم طمعا في
تقديره ولا يسموا الى صمديته فهم قصد الى تصويره
وقيل العزيز من ظلت العقول في بحار تعظيمه وحارت
الالباب دون ادراك نعمته وكلت الالسن عن استقصاء
استيفاء مدح جلاله ووصف جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وذكر المراد فا
مضافة الى عزه واحتجابه فيها مجاز حسن يا من تجلى
بكمال بهايه فتحقق عظمته الاسرار كمال بهايه هو كمال
صفاته وجماله فبظهور ذلك وتجليه لها تحققت عظمته

اسرار

اسرار العارفين كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب
وانت الحاضر والله اعلم الموفق وبه نستعين هذا
كله بين لا اشكال فيه وقد تقدم معناه بغير ما مر
من كلام المولف رحمه الله تعالى وقد نجز بحمد الله
ما اردناه وبلغنا الغرض الذي قصدناه ولا حول لنا
في ذلك الا بالله ونبدأ بتبيين ما عندي في سائر الكتاب
والله تعالى الهادي الى الصواب وقد تقدم في اول
هذا التنبيه اني اقصد فيه الا هذا المعنى وان لم التزم
كون ما ذكرناه فيه صحيح المنزع حتى يحتاج الى نصب الادلة
والبراهين على ما ادعيناه فيه وانما قصدنا ذكر سبيل
حكاية مذهب من المذاهب بل للمحكي له ذلك ان يصححه
او يبطله ان اراد وما وقع فيه من نوع احتراز لا على
طلبه من المطالب فانا في ذلك متبرع فان صح ذلك
الدليل فهو المطلوب وان بطل لم يلزم من بطلانه
بطلان المدلول ويبقى المذهب قابلا للتصحيح والابطال
من غير ان تتوجه علي مطالبة بذكره والذي حملني على
سلوك هذا السبيل فيه من وجدان السلامة من الخطر
الذي يتعرض له كل من يتكلم على طريق التصوف بمن
لا تحقق له فيه ويدعي صحة ما ينكره بعقله وفهمه ونسب
ذلك الى القوم وقل شيء مما ذكره لا يصح عنه فيكون
بذلك مفتريا كذابا عليهم ثم فيه من سوء الادب معهم

Copyright© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)